ودائما ..
عمار يا مصر

فى عام 1983 اعدت وزارة التعمير والمجتمعات الجديدة مشروعا لتنمية القاهرة الكبرى بمعاونة الجانب الفرنسي اعتمد فى فلسفته على تحديد اقصى لحجم السكان بإقليم القاهرة الكبرى (16) مليون نسمة وحدد مشروع مخطط التنمية موقع الكتلة العمرانية للإقليم وطاقته الاستيعابية داخل طريق دائري , وافترض انه كلما زادت الكثافة داخل بعض المناطق ستتم خلخلتها فى تجمع سكاني مقابل لها خارج الطريق الدائري ,وبذات وزارة التعمير تنفيذ هذا المخطط بالرغم من معارضة بعض المخططين الذين كانوا يعارضون مبدأ وجود اى تجمعات عمرانية خارج الطريق الدائري لأنها ستكون بداية لتشكيل عمران متصل يجعل الطريق الدائري المحدد لأقصى طاقة للكتلة العمرانية طريقا داخليا .. وذكر البعض فى معارضته ان الطرق الدائرية هى اختراع مصري قديم نجده فى القرية المصرية (داير الناحية) وهو الطريق الذي يفصل كتلة عمران كل قرية عن الزمام الزراعي والذى يمكن منه الوصول الى داخل الكتلة العمرانية للقرية ... وتم عرض المشروع.. مشروع التجمعات العشرة خارج الطريق الدائري على السيد رئيس الجمهورية فى حضور السيد رئيس الوزراء وكانت توجيهات الرئيس إذا ما اخذ بهذا الحل ضرورة بعد هذه التجمعات عن الطريق الدائري بمسافة لا تسمح بزحف عمراني يصل ما بين داخل الطريق وخارجة ... وصرح السيد رئيس الوزراء ان هذا الموضوع يحتاج الى استثمارات كبيرة يلزم التانى قبل اقرارها.. ومع ذلك بدئ فى تنفيذ هذا المخطط بتخطيط التجمعات العشرة لتستوعب فى حجمها الاقصى (1.9) مليون نسمة من سكان القاهرة المستهدف (16 مليون) كما تم تصميم وتنفيذ مشروعات البنية الاساسية لتخدم هذا العدد داخل الطريق الدائري والتي تم اكثرها . وبالمناسبة كان يلزم عرض هذا المخطط العام على المجالس الشعبية المحلية للمحافظات (القاهرة والجيزة والقليوبية) لإقراره.. وذلك طبقا لقانون التخطيط العمراني ... وقد تم ذلك فعلا ... ولكن فى بدايات عام 1994 نعم المخطط العام الذى صدر فى 1983 وبدى فى تنفيذه تم. اعتماده فى عام 1994 من المجلس الشعبي المحلى لمحافظة القاهرة. وهذا الاسبوع حضرت اجتماعات دعا إليه السيد وزير الدولة للمجتمعات العمرانية الجديدة وحضره مجموعة من الزملاء عرض فيه تصور لامتداد القاهرة شرقا ... وبعد ساعتين من الحوار الجاد كان لابد من اجتماعات اخرى تتكامل فيها الرؤى ... فالقاهرة التى تسلمناها يوما ما.. لابدان نتفق معا كيف سنسلمها لاجيال قادمة ...وللحديث بقية.